

شرح رياض الصالحين (70) باب التوبة من حديث لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فمع درس من دروس رياض الصالحين تحت باب التوبة قال الامام النووي رحمه الله تعالى وعن ابي حمزة انس ابن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:41

استفدنا من هذا فوائد منها ان نكون انس ابو حمزة ويا عاصم ما كنية علي رضي الله عنه ابا تراب طيب ماشي وكنية اخرى لا يكلمه احد ابو حسن نعم - 00:01:00

وما كنية عمر يا اخواني اتركوه نحب ان نختبر معلومات اخواننا. نعم لماذا قلت كنيته ابا حفص ها ابو ولا اب اعني وانت اللي تعني مش نعم طيب لا احد يكلمه ما كنية عثمان - 00:01:23

من ابن عفان رضي الله عنه لا تعلم من يعلم هذا لقب ذو النورين لقب ليس كنية في فارق بين الكنية واللقب عمر كن يدخل كنيته ابو حفص لقبول فاروق - 00:01:50

ابو بكر كنيته ابو بكر لقبول صديق نار نعم ابو عبدالله وابو رقية نام ابو رقية ايضا لا عفوا لو كان مزدوجا برقية الحسين ابن علي كنيته ابو رقية الطيب. عن ابينا الثانية ان انس بن مالك انصاري - 00:02:12

وما معنى انصاري ما معنى انه انصاري تضحك وليس بجدير بك ان تضحك الا اذا كانت تبسم المتأسف انه انصاري نعم يا محمد ما معنى انه انصاري انه من اهل الانصار ومن اهل الانصار - 00:02:41

دعوه تعال يا بني ما تعني انه انصاري اهل المدينة لك جائزة بعد هذا بعد الدرس احفظه يا محمد ما اسمك رامي رامز الله يبارك فيك يا رامز طيب قال - 00:03:09

قال الثالثة الفائدة الثالثة انه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرسول لابي طلحة التمس لي غلاما يخدمني يا ابا طلحة وارسل له انسه ففيه جواز اتخاذ خادم ليس من الكبر - 00:03:31

اما حديث صاحب الشيء احق بحمله فلا يصح طيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارضه - 00:03:51

او في ارضهم فلا قد سقط على بعيره يعني ماذا وقف عليه حصل رجع اليه بعيره اذا الله يفرح الله يرفع لا الله افرح بتوبة عبده من احدكم كان على بعيد من احدكم سقط على بعيره وقد اضله من ارضهم فلا - 00:04:07

وفي رواية لمسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلا فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها وقد ايس من راحلته - 00:04:36

فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فاخذ بختامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبيدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح اذا لا نياس احدا ابدا من رحمة الله - 00:04:58

لا يجوز لك ان تياس اي شخص ابدا من رحمة الله بل تفتح ابواب التوبة لكل من يريد لها قال وعن ابي موسى عبد الله ابن قيس

الاشعري من اي البلاد ابو موسى الاشعري يا حسن - 00:05:17

من اي بلاد ابو موسى الاشعري دعوا الاشاعرة منهم الاشاعرة فئة الاشاعرة. هذا هو بيقول لك من الاشاعرة اه حرام عليك يا اخي تتهم صحابيا جليلا بانهم من الاشعريين ليس من الاشعيرة. لكن ما اجبت - 00:05:38

احد لقنك يا رامز او انت ما زلت متفوقا من من اهل البلاد يا رب لا ليس من دوس ابو هريرة دوس نعم من اليمن احسنت طيب عن ابي موسى عبدالله ابن قيس الاشعري كان مشهورا بشيء ما الشيء. انت امام الليلة - 00:06:05

والجانب احسن كان مشهورا بشيء ما الشيء كان مشهورا بشيء ابو موسى الاشعري. نعم حسن الصوت بالقرآن قال عليه الصلاة والسلام لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود اذكر لي حديثا في فضل تحسين الصوت بالقراءة - 00:06:28

انا اخوك الشيخ عادل صوته طيب والله يزيده طيبا ويحب انه يحسن وكلنا نحسن اكثر واكثر. ما الدليل على هذا على انه يستحب لنا تحسين اصواتنا بالقرآن نعم يقال اقرأ ورتل ليس فيه تحسين الصوت في القرآن نعم - 00:06:54

ها ليس منا من لم يتغن بالقرآن لفظة معلولة والصواب ما اذن الله لشيء ما اذن به حسن الصوت في القرآن يجهر به. نعم لو علمت انك تستمع الي لحبرته لك تحبيرا سنده ضعيف. هذه اللفظة. نعم - 00:07:23

الماهر بالقرآن مع السفر ليس فيه تحسين واضح. نعم الصوت الحسن يزيد القرآن وحسن حديث ضعيف احسنت زينوا القرآن باصواتكم اتى بها اهل القرآن لا في الاذان قد يختلف قال واندى ما معنى اندى ان ارفع وابعد او فالقونها - 00:07:47

طيب ان الله قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ببسط يده بالليل اذا فيه صفة اليد ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى - 00:08:18

حتى تطلع الشمس من مغربها يعني اذا اذنت في الليل لا يأتي عليك الصباح الا وانت مستغفر اذا اذنت نهارا لا يأتي عليك المساء الا وانت مستغفر افضل لك والله يتوب على من تاب - 00:08:41

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. استغفر الله ونتوب اليه - 00:09:00

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرر هذا الحديث في سنده بعض المقال حسنه بعض العلماء بطرقه - 00:09:15

وضعه اخرون وقد يبدو متعارضا مع بعض الايات وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وكذلك قول فرعون امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 00:09:33

الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين قال وعن زر ابن حبيش قال اتيت صفوان ابن عسال اسأله عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك يا زر لغة العرب طيبة - 00:09:58

لغة المصريين. قلت ليه لكنه تعلم اللغة العربية طيبة ما جاء بك يا زر فقلت ابتغاء العلم مش عاوز اتعلم ايضا ما هي اللغة يا اخواني تعبدا لله اننا نتكلم باللغة التي نزل بها القرآن قرينة - 00:10:18

الى الله سبحانه واحياء لكتاب الله اللغة التي جاء بها كتاب الله قال قلت ابتغاء العلم وقال ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فقلت انه قد حك في صدري المسح على الخفين - 00:10:42

بعد الغائط والبول يعني نفسي ما هي طيبة انما امسح على الغفين بعد ان اتبول او ادخل الخلاء لقضاء الحاجة وكنت امرأ وعفوا وكنت انت يا صفوان ابن عسال وكنت امرأ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:04

فجئت اسألك جئت اسألك لماذا؟ لانك صاحب رسول الله هل سمعته يذكر في ذلك شيئا يعني هل ادخل الخلاء واخرج واتوضأ وامسح ايضا على خفي هل سمعت هل سمعته يذكر في ذلك شيئا؟ قال نعم. كان يأمرنا اذا كنا سفرا او مسافرين - 00:11:27

الا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة لكن من بول ومن غايه وبول ونوم فقلت هل سمعته يذكر في الهوى شيئا؟ اظن ان الهوى المحبة القلبية هنا لما يستفاد من ظاهر الحديث. قال - 00:11:56

فقلت هل سمعته يذكر في الهوى شيئاً؟ قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدينا نحن عنده اذ ناداه اعرابي بصوت له جهوري يا محمد فاجابه رسول الله نحوه من صوته - [00:12:21](#)

يعني نقول يا محمد الرسول قال نام بنفس نفس ارتفاع الصوت هاقوم هاقوم اقرأوا كتابية عمرك قلتها لاحد عمرك ناداك احد قلت لبيك لكن معاذ ناداه الرسول قال لبيك وساديك - [00:12:42](#)

فاجابه رسول الله نحوه من صوت هاؤم فقلت له ويحك اغضض من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا فقال والله لا اغضض الاعرابي يقول ايه - [00:13:15](#)

والله لا اغضب قال الاعرابي استمر في السؤال بصوت مرتفع المرء يحب القوم ولما يلحق بهم اي لم يعمل اعمالا كاعمالهم الصحابة كانوا يفرحون بذلك احيانا كان احدهم يستحي ان يسأل الرسول مسألة - [00:13:35](#)

فيفرح اذا جاء اعرابي يسأل فهو يسمع السؤال ويسمع جواب النبي عليه الصلاة والسلام لان الصحابة لغوا ان يكثر من المسألة لكن خلاص اذا جاس الاعرابي يسأل الاعرابي معروف فقال الاعرابي المرء يحب القوم لما يلحق ولما يلحق بهم - [00:13:58](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب يوم القيامة فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من المغرب مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين عاما - [00:14:22](#)

قال سفيان احد الرواة قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السماوات والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه الترمذي وقال حسن صحيح اذا التوبة مفتوحة لمن ارادها - [00:14:40](#)

ولا يجوز لنا ابدا ان نحول بين احد وبين التوبة والرجوع الى الله بهذا القدر نجتزئ جزاكم الله خيرا - [00:15:01](#)